14 أكتوبر تفتح ملف خطر الألعاب النارية ... مواطنون يستنكرون هذه الظاهرة بعدن

الألعاب النارية تقلق سكينة المواطنين

شهدت عدن انتشار ألعاب نارية خطيرة ذات تأثير قوي وأصوات مرعبة، تسببت في إلحاق أضرار جسيمة بالأطفال والمواطنين، مؤدية الى اندلاع حرائق في عدد من المركبات التي تسير بالغاز .

كما قام عدد من الشباب تتراوح أعمارهم مابين (١٧-١٩) سنة يقفون في الشارع العام بمحاولة ايقاف باص من أجل رمي الالعاب النارية في داخله وإثارة الخوف والذعر لدى الأطفال والنساء المتواجدين داخل الباص.

وفي وقت سابق قامت إدارة أمن بعدن بتوجيه تحذير للباعة وأصحاب المحلات التجارية الذين يبيعون هذه الألعاب النارية للأطفال انهم سيواجهون مصادرة بضائعهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، نظراً لما تشكله من مخاطر على الأطفال والمجتمع.

لقاءات/ خديجة الكاف

أضرار جسيمة تخلفها الألعاب النارية

إدارة أمن عدن تحذر الباعة وأصحاب المحلات من بيعها

مطالبة بإنزال عقوبات بحق من يبيع أو يشتري الألعاب النارية

الألعاب النارية قد تسبب حرائق خطيرة في الأماكن المزدحمة

تحذيرات أمنية لأولياء الأمورمن أضرار الألعاب النارية

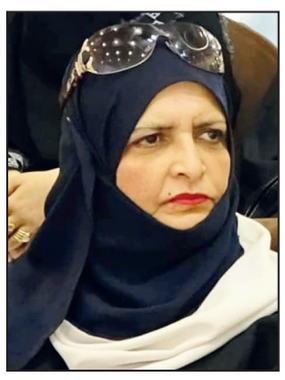

ومن أجل تسليط الضوء على انتشار الالعاب النارية وأضرارها على أفراد المجتمع وخاصة الأطفال والشباب سلطت صحيفة 14اكتوبر الضوء على هذه المشكلة :

منع بيع الألعاب النارية في المحلات

تحدثت سحر خلدون عبدالله عبدالهادي عضو الهيئة التنفيذية لشبكة بناء السلام عن إطلاق الألعاب النارية قائلة : اصبح في كل المناسبات حاضراً وبقوة ولا نستطيع منع الاطفال عن اللعب بالألعاب النارية فهي بالنسبة لهم مصدر للفرح والبهجة، وبينما تؤثر الالعاب النارية عموماً على السكينة العامة لأفراد المجتمع لما تصدره من اصوات مزعجة، وإطلاقها فجأة يشعر المارة والأسر المتواجدة في بيوتها بالخوف والقلق.

مشيرة الى أن الألعاب النارية أصبحت تسبب حوادث بسبب قوة انفجارها، في العين أو في السمع وعند انتشار باقيها تؤذي إلى الإصابة بالحروق والجروح، وفي بعض الأحيان تحدث حرائق وخسائر في الممتلكات .

وأضافت : « لاحظت في الفترة الماضية انتشار فيديوهات لشباب مراهقين يقومون بإلقاء الألعاب النارية على المارة أو داخل الباصات في الشوارع العامة، ويعتبر هذا سلوكا سيئا يجب محاربته من خلال توعية الأسرة وحث الاطفال على الحذر من الألعاب النارية والتقليل أو الامتناع من شرائها لما لها من أضرار على الأطفال أنفسهم والآخرين».

واكدت على دور الإعلام بالتوعية من مخاطر الألعاب النارية خاصة في الفترات التي تسبق المناسبات كالأعياد، كما أنه يجب الجهات المختصة مصادرة الالعاب النارية ذات الخطورة العالية ومنع بيعها في المحلات .

غياب دور الأهالي

وقالت المحامية سحر احمد هزاع : « الالعاب النارية ظاهرة مريبة ومخيفة إلى حد ما انتشرت مؤخراً بشكل كبير في الاعراس ومع بداية الشهر الفضيل والاعياد حيث أنها تستخدم بشكل عشوائي وعبثي من قبل الاطفال والشباب بدون رقابة الاهالي».

واضافت قائلة : « الذين يلعبون بها لا يفكرون براحة وهدوء الناس واحترام مشاعر الصائمين فهي غالباً ماتسبب مشاكل مابين الجيران وتزيد من الخلافات، كما يلعب بها الاطفال ظنا منهم أنها للاستمتاع والمرح».

وأشارت إلى الاضرار الناتجة عن لعب الاطفال بها فقد تسبب لهم خطرا كبيرا، وللمحيطين بهم منها الحروق والتمزقات في الاطراف والأورده وفقدان السمع والبصر، كما أن اللعب بها من قبل الشباب يبدو لهم نوعا من المزاح والتسلية ولكنها للاسف تنتهي بحرائق وكوارث واصابات بليغة.

واكدت على غياب دور الأهالي، حيث يمنحون اولادهم المال للعبث بالالعاب النارية مما أدى إلى كوارث لم تكن بالحسبان، لذلك انصح أولياء الامور بعدم منح أولادهم نقودا لشراء مثل هذه الالعاب النارية لما تسببه من اضرار وخيمة واقلاق السكينة .

واضافت أنه يجب على الجميع أن يتحلوا بالوعي الحقيقي والنصح وعدم استخدام كل ما هو قبيح في مجتمعنا، وتعليم اولادنا مكارم الاخلاق فهي مسؤولية تقع على عاتق الجميع وخاصة الأجهزة الأمنية من أجل الحد من هذه الظاهرة وعدم بيعها في الاسواق والمحلات.

واجب التوعية

وقالت الاستاذة ناهد الخديري رئيسة جمعية بسمة طفل : « تنمية الشباب تعتبر الركيزة الأساسية في المجتمع، فعدم اشراكهم يؤدي الى انحرافهم في مستنقع لاخلاقي، لعدم وجود تربية أسرية صحيحة، حيث أصبح الشباب يعبثون بالالعاب النارية مثل الاطفال ولهذا وجب علينا توعيتهم وتوجيههم واشغالهم بما يفيدهم من المشاريع الصغيرة التي تدر عليهم دخلا.

وأكدت على دور الأمن في محاسبة التجار بائعي الالعاب النارية الذين يبحثون عن تصريف بضاعتهم، هنا يكمن دور الأمن في إنزال تعميم بعدم بيع وشراء الالعاب النارية، كما يجب على اللجان المجتمعية توعية الاطفال والشباب بالحذر من هذه الألعاب المضرة عليهم شخصيا وعلى أفراد مجتمعهم.

تشكل خطراً كبيراً على الأطفال

من جهتها قالت الاستاذة رباب عبده مهيوب معلمة في مركز محو الأمية وتعليم الكبار : « الألعاب النارية قد تكون ممتعة، لكنها تشكل خطراً كبيراً على الأطفال والشباب إذا لم تُستخدم بحذر، قد تتسبب في العديد من الاصابات مثل الحروق، إصابات العين، وفقدان الأصابع والتي تعد من أكثر الإصابات شيوعًا، كما يمكن أن تسبب حرائق خطيرة، خاصة في الأماكن المزدحمة أو ذات الطبيعة القابلة للاشتعال».

وأشارت إلى بعض الطرق لتوعية الأطفال والشباب بمخاطر الألعاب النارية وذلك بمشاركتهم بعض القصص عن إصابات حقيقية، واستعراض فيديوهات أو صور تبين أضرار الالعاب النارية، وتوعيتهم عند اشعالها بتعلم القواعد الآمنة وذلك من خلال عدم إشعالها داخل المنازل أو قرب الآخرين، تشجيع الأطفال على اللعب بالألعاب الضوئية أو الفوانيس، والعمل على التوعية المدرسية والمجتمعية وذلك بتنظيم حملات توعوية في المدارس أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تجار الألعاب النارية

وفي السياق ذاته أوضحت الاستاذة حبيبة الشجاع ناشطة مجتمعية قائلة : هناك صور لحالات اصابات بالالعاب النارية، وذلك بسبب استخدام أبنائنا لهذه الالعاب بطريقة سيئة، كما ان الاهالي وأفراد المجتمع لا يمنعون أبناءهم من اللعب بها برغم ضررها عليهم، للاسف الجهات المعنية لم تقم بردع المتسببين بعقوبات و غرامات لكي يحذروا من اللعب بها. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن تربية الأبناء : «لا تربوا أبناءكم كما رباكم آباؤكم، فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

واضافت: « إن تجار الالعاب النارية هم من تسبب بوجود هذه الأضرار على اطفالنا وشبابنا».

واكدت على دور الآباء والامهات وذلك من خلال مراقبتهم وعدم تركهم في الشوارع والازقة لكي يؤذوا انفسهم والآخرين بالالعاب النارية، كما أن أصواتها مزعجة.

واستطردت : « تذكروا أيها الآباء والامهات انتم القانون الداخلي والحقيقي للاسرة وتستطيعون تغيير سلوك أبنائكم من السلوك السلبي إلى السلوك الإيجابي، وعلينا جميعا أن نكثف جهودنا لرفع الوعي من اجل القضاء على اي ظاهرة سلبية في المجتمع، وعلينا بناء جيل واعٍ وفاهم ليرفع بوعيه مستوى هذا الوطن نحو مستقبل مزدهر ومستقر وآمن».

الجدير بالذكر أن المكتب الإعلامي لإدارة أمن عدن نشر في وقت سابق عبر صفحته بالفيس بوك تحذيرا بشأن هذه المشكلة التي تؤرق سكان محافظة عدن بعدما تضررت بعض ممتلكات المواطنين في حي التقنية جاء فيه:

تحذر إدارة أمن العاصمة أولياء الأمور من شراء الألعاب النارية لأطفالهم، نظراً لما تشكله من مصدر إزعاج للمواطنين وتهديد لسكينتهم، فضلاً عن الأضرار المادية التي تسببت بها، وآخرها احتراق مركبات عدد من المواطنين في مدينة إنماء.

وجهت إدارة أمن عدن تحذيرا للباعة وأصحاب المحلات التجارية الذين يبيعون هذه الألعاب النارية للأطفال أنهم سيواجهون مصادرة بضائعهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، نظراً لما تشكله من مخاطر على الأطفال والمجتمع.

وأكدت إدارة الأمن أنها لن تتخذ إجراءات ضد الأطفال، لكنها ستحمّل أولياء الأمور المسؤولية القانونية في حال تورط أطفالهم في أي أضرار تمس أموال أو ممتلكات المواطنين في مختلف مديريات العاصمة عدن.